

بحار الأنوار

[224] على العبد وهو على شئ من الطاعة، فيقول: وعزتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبداً، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنه ربما اطلع الله على العبد وهو على شئ من المعصية فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (1) بيان: في المصباح: أطلعت زيدا على كذا، مثال أعلمته وزنا ومعنى، فاطلع على افتعل، أي أشرف عليه وعلم به 37 - كا: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن أبي جميلة، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا هم أحدكم بخير أو صلة، فإن عن يمينه وشماله شيطانين فيبادر لا يكفاه عن ذلك (2) تبيان: " بخير " أي إيصال نفع إلى الغير أو الاعم منه ومن سائر الاعمال الصالحة التي ينتفع بها في الآخرة " أو صلة " أي صلة رحم من الوالدين والأقارب أو الاعم منهم ومن المؤمنين، فيكون تخصيصاً بعد التعميم أو المراد بالخير ما يصل نفعه إلى نفسه، وبالصلة ما يصل إلى الغير " فإن عن يمينه وشماله " قد يقال: صاحب اليمين يضلّه من جهة الطاعة و صاحب الشمال يضلّه من جهة المعصية واعلم أن النفوس البشرية نافرة عن العبادات لما فيها من المشقة الثقيلة عليها، ومن صلة الأرحام والمبرات لما فيها من صرف المال المحبوب لها، فإذا هم أحدهم بشئ من ذلك مما يوجب وصوله إلى مقام الزلفى وتشرفه بالسعادة العظمى فليبادر إلى إمضائه وليعجل إلى اقتنائه فإن الشيطان أبداً في مكن ينتهز الفرصة لنفثه في نفسه الأمانة بالسوء، ويتحرى الحيلة مرة بعد أخرى في منعها عن الإرادات الصحيحة الموجبة لسعادتها، وأمرها بالقبائح المورثة لشقاوتها، ويجلب عليها خيله (ورجله من جميع الجهات ليسد عليها طرق الوصول إلى الخيرات وهي مع ذلك قابلة) (3) لتلك الوسوس، ومائلة بالطبع إلى هذه الخسائس

_____ (1 - 2) الكافي ج 2 ص 143 (3) زيادة من

المرآت